الجمهورية اليمنية

المركز الوطني للمعلومات

الاجتماع الرابع لمجموعة أصدقاء اليمن

نيويورك ٢٧ سبتمبر

- تقرير-

٢٠١٢/١٠/٨م

محتويات التقرير:-

م	الموضوع
اولا	مقدمة
ثانيا	كلمة فخامة الاخ رئيس الجمهورية الافتتاحية
ثالثا	نتائج أعمال ومناقشات الاجتماع الرابع لأصدقاء اليمن:
رابعاً	أهمية دعم المانحين الدوليين لليمن:
خامساً	المساعدات والمنح الإضافية المقدمة لليمن في اجتماع نيويورك لدعم تنفيذ البرنامج الانتقالي المرحلي للاستقرار والتنمية الاقتصادية:
سادساً	الخلاصة والاستنتاجات

مقدمة:-

افتتح فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية يوم الخميس ٢٠١٢/٩/٢٧م في مدينة نيويورك الأمريكية جلسات أعمال الاجتماع الرابع لمجموعة اصدقاء اليمن والذي شاركت فيه ما يزيد عن " ٤٠" دولة شقيقة وصديقة ومنظمات إقليمية ودولية مانحة.

ومن المؤكد ان زيارة فخامة الرئيس عبد ربة منصور هادي لعدد من الدول الأوربية وبالتحديد بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية كانت ناجحة بكل المقاييس ليس لنجاح فخامة الرئيس في إقناع الدول المانحة بالإيفاء بالتزاماتها وحسب بل و بناء شراكة مع المجتمع الدولي وهذا مايبدو واضحا من خلال تركيز الرؤية الأمريكية على التحدي الاقتصادي، والاقتراح الامريكي بإنشاء صندوق دولي لدعم التنمية في اليمن بصورة فاعلة من شأنها القضاء على جذور الإرهاب والتطرف، وهذا مايتفق مع رؤية القيادة اليمنية ، حيث أشار فخامة الرئيس في كلمته الافتتاحية لإعمال المؤتمر الرابع لأصدقاء اليمن إلى أن المشكلة الاقتصادية تمثل نحو ٧٥% من المشكلات التي تواجهها اليمن.

وسوف يتناول هذا التقرير أعمال وجلسات الاجتماع الرابع لمجموعة أصدقاء اليمن من خلال عدد من المحاور.

المحور الأول:- كلمة فخامة الاخ رئيس الجمهورية الافتتاحية :-

لقد كانت الكلمة الافتتاحية لرئيس الجمهورية في الاجتماع شاملة وتضمنت العديد من الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية وذلك على النحو التالي:-

١- التأكيد بأن امن واستقرار اليمن جزء من الاستقرار للمنطقة والعالم خاصةً وأن اليمن يتمتعُ بموقعٍ استراتيجيٍّ هام على طريق الملاحةِ الدوليةِ ويمثلُ الحزامَ الجنوبيَّ لحمايةِ دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كما أنه بالإضافة إلى المزايا الجغرافيةِ يمتلكُ الكثير من المقوماتِ الحضارية والقوى البشرية والمواردِ الطبيعية التي تؤهله، في حال استثمارها وإدارتها بحكمة، للإسهامِ بفعالية في الانتقال باليمن من واقع التخلفِ والحاجةِ إلى تحقيق التنمية والإسهام في اقتصادِ المنطقة وأمنها واستقرارها".

٢-ان اليمن في حاجة الى مساعدة الأصدقاء والمانحين، دولاً ومنظمات، من خلال العمل مع الحكومةِ اليمنية على وضع الآلياتِ الفاعلةِ لمواجهة التحديات السياسية والأمنية والتنموية التي تواجهُها اليمن والمتمثلة في ارتفاع نسبة الفقرِ والبطالة بين المواطنين ، والمعاناة الإنسانية نتيجة انعدام الأمن الغذائي، ومشاكل النازحين نتيجة الإرهاب والقاعدة،وكذلك الأوضاع في صعده، إلى جانب عجزِ الموازنة الذي يحدُّ من قدرة الحكومةِ على تنفيذ برامجها الإنمائية وتوفير الخدمات الأساسيةِ للمواطنين.

٣- التوضيح بأن عملية التغيير السلمية في اليمن التي تمت العام الماضي تعد نموذجاً للعالم يحتذى به في نقل السلطةِ وفق أسسٍ ديمقراطية حيث كان للمبادرة الخليجيةِ التي تقدم بها الأشقاءُ في دول مجلس التعاون الخليجي وبرعايةٍ كريمة من المملكة العربية السعودية الشقيقة ودعم الدولِ الصديقة دائمة العضوية في مجلس الأمن وبإسهام من الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها السيد جمال بن عمر الأثر الكبير في تجنيب اليمن مخاطر الانزلاق إلى حرب أهلية طاحنه.

٤- تأكيد فخامة الرئيس في كلمته بأنه كان للمبادرة الخليجية المزمنة وآليتُـها التنفيذية التي حضيت بدعم وشرعية إقليمية ودولية الدور الكبير في الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره

٥- اما فيما يتعلق بالإرهاب فقد اشار الاخ / رئيس الجمهورية في كلمته الى ان اليمنُ كانت من أوائل الدول التي تضررت من آفةِ الإرهاب حيث تكبدت اليمنُ من جراء ذلك خسائر كبيرة في شتى المجالات لاسيما في المجالِ الاقتصادي، وبالرغم من إمكانيات اليمن المتواضعة إلا أنها استطاعت أن تحقق نجاحاتٍ ملموسة في مكافحة الإرهاب سواءً من خلال ملاحقة العناصر الإرهابية والقبض عليها، أو مواجهه الأفكار المتطرفة عبر الحوار الفكري، أو من خلال إصدار العديد من التشريعات في هذا المضماروبرغم ان تنظيم القاعدة وجد في الأوضاع التي شهدنها اليمن منذ مطلع العام ٢٠١١ بيئةً خصبةً لتعزيز نشاطِه وتواجدِه فيها إلى حد سيطرته على عدد من المدن في محافظتي أبين وشبوة". لكن التوقيعَ على المبادرة الخليجية وانفراجَ الأزمةِ السياسية والقرارات التي اتخذت مع اللجنة الأمنية قد مكنت القوات المسلحة والأمن مدعومة باللجان الشعبية من تطهير محافظتي أبين وشبوة وملاحقة عناصر التنظيم في عدد من المحافظات وتوجيه ضربات موجعة لهم". ومع ذلك فما يزال التنظيمُ يمثل خطراً على اليمن من خلال القيام بالعديد من العمليات الانتحارية والتفجيرات وآخرها المحاولة الآثمة لاغتيال وزير الدفاع يوم ١١ سبتمبر الجاري، ولذا، فان اليمن بحاجة إلى دعم جهودها في مكافحة الإرهاب في إطار جهدٍ وشراكة إقليمية توفر لليمن الإمكانات اللوجستية والمادية وتخفف أعباء مكافحةِ الإرهابِ

٦-تضمنت كلمة فخامة الاخ/ رئيس الجمهورية القول أن الشعب اليمني يتطلع الى ماسيسفر عنة الاجتماع الرابع لأصدقاء اليمن بعد أن طال انتظاره لنتائجَ ملموسةٍ على أرض الواقع تلامسُ حياته وتُـحسن معيشته وتخلق فرص العمل لأنه بدأ يفقد الأمل في الوعود بعد أن سمعها مراراً ولكنها لم تترجم إلى واقع يلمسه.

المحور الثاني:- نتائج أعمال ومناقشات الاجتماع الرابع لأصدقاء اليمن:-

بداية لابد من التأكيد بأن الاجتماع الرابع لمجموعة أصدقاء اليمن قد مثل في حقيقة الأمر تجسيدا لاستمرار إظهار الدعم الدولي لعملية التحول الديمقراطي القائمة في اليمن التي يقودها فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة. وقد جرى في الاجتماع استعراض ومناقشة ما تحقق على صعيد تثبيت التسوية السياسية والمضي قدما في انجاز التحول السياسي التاريخي القائم في اليمن والدور المطلوب من مجتمع المانحين لدعم خطة التحول الاقتصادي والسياسي في اليمن الى جانب عرض النتائج التي خلص إليها مؤتمر الرياض للمانحين وسبل حشد الدعم الدولي لتلبية نداء الأمم المتحدة بخصوص الأوضاع الانسانية في اليمن .

وتناول النقاش ايضا التفاصيل المتعلقة بالتحضيرات الجارية لانطلاق مؤتمر الحوار الوطني الشامل في منتصف شهر نوفمبر ٢٠١٢م و سبل دعم أصدقاء اليمن للحوار الوطني وتنفيذ استحقاقات الإصلاح الدستوري، والعدالة ألانتقالية والانتخابات الرئاسية التنافسية المقررة في العام ٢٠١٤م وكذا خارطة الاحتياجات الراهنة و المستقبلية لدعم التحول السياسي الناشئ في البلاد ومساندة جهود الحكومة اليمنية الهادفة الى الحد من تصاعد حضور وتهديدات تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية .

وقد خرج الاجتماع بالنتائج والقرارات التاليه:-

١- الاتفاق بين الدول والمنظمات الإقليمية والدولية المشاركة في الاجتماع على ضرورة دعم جهود القيادة والحكومة اليمنية الهادفة إلى التسريع بإحراز تقدم في الجوانب السياسية والاقتصادية والإنسانية والأمنية من أجل مواصلة عملية التغيير في اليمن .. والتأكيد على دعم الدول والمنظمات المنضوية في إطار مجموعة أصدقاء اليمن الكامل لوحدة وسيادة واستقلال وسلامة الأراضي اليمنية والالتزام بمبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية.

٢- الاشاده بالتقدم المحرز منذ الاجتماع الوزاري الثالث للمجموعة في الرياض في ٢٣ مايوالماضي ٢٠١٢م والمتمثل في تشكيل اللجنة الفنية للتحضير لمؤتمر الحوار الوطني والنتائج التي خلص إليها مؤتمر المانحين الذي انعقد في الرياض ، وأسفر عن تقديم سقف نوعي من التعهدات التمويلية يبلغ ستة مليارات وأربعمائة مليون دولار، وبدعم واتفاق المانحين والحكومة على إطار المسؤولية المشتركة.

٣- دعم الدول والمنظمات الإقليمية والدولية الأعضاء في مجموعة أصدقاء اليمن للقرارات الرئاسية المتعلقة بإعادة هيكلة مؤسستي الجيش والأمن والترتيبات الحثيثة التي تجريها القيادة والحكومة اليمنية لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني و الاتفاق بين كافة أعضاء المجموعة على ضرورة أن يقود اليمنيين أنفسهم عملية الحوار بدون تدخل خارجي وأن تضطلع منظمة الأمم

المتحدة بمهمة تقديم الخبرات الفنية واللوجستية والمالية اللازمة لدعم مساعي عقد المؤتمر وتشجيع كل الأطراف اليمنية على المشاركة الكاملة والفاعلة في مؤتمر الحوار الوطني.

٤- الاشاده بجهود الحكومة اليمنية فيما يتعلق بالاجراءات التي تتخذها حكومة الوفاق الوطني لتسهيل عملية الاستفتاء على الدستور المخطط له في النصف الثاني من العام ٢٠١٣م من خلال تشكيل لجنة عليا للانتخابات والاستفتاء وإعداد سجل للناخبين، كما ثمن الدور الهام الذي يضطلع به المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن جمال بن عمر في الإشراف على تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، وكذلك مبادرة الأمم المتحدة بافتتاح مكتب لإدارة الشؤون السياسية التابع للأمم المتحدة بصنعاء، وكذا مبادرة دول مجلس التعاون في افتتاح مكتب للأمانة العامة للمجلس في اليمن وافتتاح مكتب للمفوض السامي لحقوق الإنسان بصنعاء.

٥- إقرار الدول والمنظمات الإقليمية والدولية الأعضاء في مجموعة أصدقاء اليمن بأهمية العدالة الانتقالية لدعم عملية التحول السياسي القائمة في اليمن .. و ترحيب أعضاء المجموعة بالتزام الحكومة اليمنية بإقرار وتنفيذ قانون العدالة الانتقالية.

٦- حث مجموعة أصدقاء اليمن في الاجتماع الرابع ، صندوق النقد الدولي على الاستمرار في تقديم المزيد من الدعم اللازم لاستقرار الاقتصاد الكلي اليمني بما في ذلك النظر في برنامج للدعم الموسع .. مرحباً بالتقدم المحرز في مجال التسهيلات الائتمانية السريعة في اليمن.

٧- مناشدة مجموعة اصد قاء اليمن المجتمع الدولي سرعه للإسهام في توفير التمويلات الإضافية لتنفيذ خطة النداء الموحد الهادف إلى تقديم مساعدات غذائية عاجلة لليمن.

٨-اتفاق مجموعة أصدقاء اليمن على ان تقوم الأمم المتحدة بتحضير وإعلان خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٣م لمواجهة الاحتياجات الإنسانية الشديدة في اليمن، وتطوير التنسيق القائم مع الحكومة اليمنية والهادف إلى بناء القدرات في إيصال المساعدات الإنسانية ووسائل تنسيق الجهود في المجال الإنساني.

٩- ترحيب مجموعة أصدقاء اليمن بقرب انضمام اليمن الى منظمة التجارة العالمية وتجديد التأكيد بالاستمرار في دعم اليمن لتحفيز الاقتصاد وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر الهادف إلى خلق الفرص الوظيفية للشباب.

١٠- الاتفاق على عقد الاجتماع الخامس لمجموعة أصدقاء اليمن في شهر مارس القادم بهدف مراجعة التقدم المحرز في تنفيذ نتائج مؤتمر الرياض للمانحين والاجتماع الرابع للدول والمنظمات الأعضاء في المجموعة .

١١-إعلان عدد من الدول والمنظمات الإقليمية المانحة المشاركة في الاجتماع الرابع لمجموعة أصدقاء اليمن عن تقديم مساعدات ومنح إضافية لدعم تنفيذ البرنامج الانتقالي المرحلي للاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن للعامين ٢٠١٢- ٢٠١٤م .

المحور الثالث: أهمية دعم المانحين الدوليين لليمن:-

تكمن أهمية المساعدات الخارجية الى دعم وإنجاح التسوية السياسية، وإزالة عوامل و أسباب التوتر والمساهمة في تثبيت الأمن والاستقرار، بالإضافة الى بناء نظام سياسي قائم على سياسات اقتصادية واجتماعية قابلة للنمو والتطور .خاصة وان والمجتمع الدولي بات يدرك ان مشكلة اليمن تستدعي حاجته الى المساعدات الخارجية، لتمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما وان المساعدات والمنح لليمن تقدم بطريقة تنسجم مع الأولويات والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للبلد والمواطن وبالطرق التي تضمن بناء الاقتصاد اليمني وتنمية الموارد الاقتصادية ذاتياً وإدماج اقتصاد اليمن باقتصاد الدول المجاورة،

ومن المؤكد ان الحكومة اليمنية تتوفر فيها الكفاءة والفاعلية لاستيعاب واستغلال تلك المنح والمساعدات للوصول الى مرحلة النمو الذاتي للاقتصاد اليمني وإنشاء نظام اقتصادي ترتكز عليه في تحقيق الاستقلال والاستقرار السياسي و التحول الى البناء المؤسسي للدولة.

وفي هذا السياق فقد أوضح المبعوث الأممي إلى اليمن، جمال بن عمر في ختام الاجتماع الرابع لمجموعة أصدقاء بنيويورك أهمية المؤتمر والنتائج التي خرج بها في سبيل دعم اليمن لتجاوز التحديات المختلفة التي تواجهه.

وأفاد أيضا، أن الأوضاع في اليمن قد وصلت إلى درجة تحتم ضرورة وأهمية دعم الحكومة اليمنية من اجل تجاوز التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية، والمضي قدماً بالانتقال السلمي وصولا إلى انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل، الذي يعتبر أكبر مهمة قائمة أمام الحكومة في إطار إنجاح عملية التسوية وتوسعة العملية السياسية بالبلاد.

المحور الرابع :-المساعدات والمنح الإضافية المقدمة لليمن في اجتماع نيويورك لدعم تنفيذ البرنامج الانتقالي المرحلي للاستقرار والتنمية الاقتصادية:-

في المؤتمرين للمانحين في الرياض في مايو والرابع من سبتمبر ٢٠١٢م وصلت التعهدات المعلنة فيهما لدعم اليمن إلى ستة مليارات و٤٠٠ مليون دولار، وفي اجتماع أصدقاء اليمن بنيويورك كانت التعهدات المعلنة تتجاوز ١ر٤ مليار وذلك بعد ان أعلنت عدد من الدول والمنظمات الإقليمية المانحة المشاركة في الاجتماع الرابع لمجموعة أصدقاء اليمن الذي انعقد بمدينة نيويورك الأمريكية بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٢م عن تقديم مساعدات ومنح إضافية لدعم تنفيذ البرنامج الانتقالي المرحلي للاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اليمن للعامين2012-2014 م.

حيث أعلنت دولة الكويت تقديم مبلغ "٥٠٠" مليون دولار للإسهام في تمويل المشاريع الإنمائية المحددة في برنامج الاستقرار المرحلي للعامين ٢٠١٢م2014 - م فيما تعهدت دولة قطر بتقديم مبلغ مماثل يكرس لدعم الجوانب الانسانية في اليمن

وتعهدت إيطاليا بتقديم مساعدات إضافية إلى جانب مبلغ التعهد المعلن في مؤتمر الرياض للمانحين والبالغ "٤٥" مليون دولار يكرس لدعم برامج اليونيسيف الهادفة إلى التخفيف من حدة تردي الأوضاع الإنسانية في اليمن ودعم الأمن الغذائي في اليمن

كما أعلنت مملكة هولندا التزامها بتقديم مساعدات إضافية إلى جانب مبلغ التعهد المقدم منها خلال مؤتمر الرياض للمانحين والبالغ "١٠٠" مليون دولار .

وأعلن صندوق النقد الدولي تخصيص مبلغ "١٢٠" مليون دولار لدعم عملية الاستقرار السياسي والاقتصادي في اليمن عبر برنامج استقرار اقتصادي تم إعداده بالتعاون مع الحكومة اليمنية، فيما أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة التزامها بتقديم مبلغ "150" مليون دولار كمساعدات إضافية لليمن إلى جانب مواصلة تقديم كافة أوجه الدعم اللازم لتنفيذ مشاريع إنمائية في اليمن في إطار المخصصات المالية المحددة لتنفيذ هذه المشاريع والبالغ كلفتها "٣٠٤" ملايين دولار. وتعهدت تركيا بتقديم مبلغ مائة مليون دولار في حين تعهدت فرنسا بتقديم مبلغ "٨٠" مليون دولار لدعم اليمن خلال المرحلة الانتقالية، إلى جانب مليون ونصف المليون دولار لدعم الاستقرار السياسي في اليمن وتعزيز قدرات اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء

كما أعلنت استراليا تقديم مبلغ خمسة ملايين دولار لدعم مشاريع الأمن الغذائي، وتعهدت مملكة الدنمارك بتقديم عشرة ملايين دولار سنوياً لدعم إطار المحاسبة والمساءلة المتبادلة بين اليمن ومجتمع المانحين

الخلاصة والاستنتاجات:-

لقد كان الاجتماع الرابع لمجموعة أصدقاء اليمن والمنعقد بنيويورك ، ناجحا بكل المعايير والمقاييس بعد ان تم فيه مناقشة جميع الجوانب المتصلة بالأوضاع على الساحة اليمنية ومسار عملية الانتقال السلمي للسلطة في اليمن وفقاً للمبادرة الخليجية وما يقف امامها من معوقات. كما أفضى الى دعم قوي لليمن من اجل التحول السياسي والتقدم التنموي، بالإضافة الى انه فتح آفاقاً واسعة لتأسيس علاقاتِ التعاون والشراكة بين اليمن ومجتمع المانحين بصورة فاعلة تؤدي الى تنفيذ متطلبات المرحلة الانتقالية وفقا للمبادرة الخليجية المزمنة وفي مقدمتها الآتي:-

أ- إعادة هيكلة الجيش وما يتطلبه ذلك من دعم من الأشقاء والأصدقاء باعتبار الجيش اليمني لايقتصر دورة على حماية اليمن فحسب بل يعد قوة مهمة لأمن واستقرار المنطقة".

ب-مكافحة الإرهاب في إطار الجهدِ وعملية الشراكة الإقليمية التي من شأنها ان توفر لليمن الإمكانات المادية وبالتالي تخفيف الأعباء التي تتحملُها خزينةُ الدولة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة خاصة و خطر الإرهابِ يتجاوز أمن واستقرار اليمن بل يتعداه إلى أمن واستقرار المنطقة والعالم.

ج- عقد مؤتمر الحوار الوطني في موعده المحدد.

د- وضع اللبنات الأولى والركائز الأساسية للدولة المدنية والقوية.

وقد تمخض عن الاجتماع الرابع لأصدقا اليمن بنيويورك تقديم مساعدات ومنح إضافية بلغت١ر٤ مليار الأمر الذي سوف يسهم بصورة كبيرة في مواجهة اليمن للعديد من التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي حددها فخامة الاخ/ رئيس الجمهورية في كلمته امام اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، وكذلك في كلمته الافتتاحية للاجتماع الرابع للمانحين.

المراجع والمصادر:

١- كلمة رئيس الجمهورية في افتتاح اجتماع نيويورك والمنشورة في موقع سيا نت بتاريخ٢٧ سبتمبر٢٠١٢م

٢- البيان الختامي الصادر عن اجتماع مجموعة أصدقاء اليمن بنيويورك بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٢م.

٣- مركز بحوث التنمية الاقتصادية-٢اكتوبر ٢٠١٢م.

٤- مصادر اخرى.